الصحابي ثـابت بن قيس الأنصاري ودوره في الإسلام

أ.م.د.احمد مطر م.د.محمد علـي حسين

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

الملخص

إن الله الذي اختار لنا الإسلام ، واصطفى نبينا محمد (ﷺ) وجعل له أصحابا ، اختار كلاً منهم لصحبته واجتباه ، ومن ضمن صحابة رسول الله (ﷺ) ثابت بن قيس الأنصاري احد السابقين إلى الإسلام من الأنصار، وهو الذي خطب عند مقدم النبي (ﷺ) إلى المدينة ، وأصبح من الملازمين والقريبين منه حتى اخذ مكانة مرموقة وعظيمة ألا وهي خطيب النبي (ﷺ) بعد أن كان خطيباً للأنصار، فقد شارك وشهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) .

لذا كُرس هذا البحث لدراسة شخصية مهمة تركت أثرا واضحا في مجرى الأحداث التاريخية ، فهو بالإضافة إلى مكانته بين أبناء قومه قبل دخول الإسلام إليهم ، حظي بمكانة أكثر تميزاً في الإسلام وأصبح خطيب النبي (ﷺ) وكان يردُ على الكثير من الوفادات التي كانت تقدم إلى النبي (ﷺ) سواء كانت هذه الوفود على شكل جماعات أو بصورة فردية .

وهذه الدراسة تأتي ضمن حقل الدراسات التاريخية التي تهتم في البحث عن مثل شخصية الصحابي ثابت بن قيس الأنصاري وبيان دورها ومكانتها العظيمة .

كذلك تضمنت الدراسة تبيين الدور المهم والمتميز للصحابي ثابت بن قيس الأنصاري والاطلاع على ما كان يقوم به سواء في مشاركاته مع إخوانه الصحابة في المعارك أو ما كان يدافع به عن النبي (ﷺ) في الرد على الوفود عند طلب النبي

(ﷺ) منه ذلك ، ومما يؤكد على شهرت هذا الصحابي الجليل أيضا هي الآيات القرآنية العديدة التي نزلت في حقه وكانت سبباً مهماً في معرفة أسباب النزول .

لقد امتد دور الصحابي ثابت بن قيس حتى بعد وفاة النبي (ﷺ) وكان من المساهمين في نشر العقيدة الإسلامية واحد المدافعين عنها وكان له الشرف في حمل راية ولواء الأنصار في معارك حروب الردة التي خاضها الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ووقف مع خالد بن الوليد في القضاء على مسيلمة الكذاب وحركته يوم اليمامة .

المقدمة

إن لدراسة التاريخ وأحداثه والعوامل المؤثرة فيه ورجاله الفضل في تدوين أحداث الماضي وإبراز خفاياها ، فهي تعطي الصورة الحقيقية لتلك الحقب ، كما إن دراسة أي شخصية مهمة ومتميزة يعد مفتاحا للوصول إلى أحداث متعددة في جوانب شتى .

تناول هذا البحث دراسة شخصية مهمة برزت خلال عصر الرسول (ﷺ) وتناولت جانباً مهماً من سيرة الرسول الكريم (ﷺ) وخاصةً فيما يتعلق بالوفود التي كانت تأتي إليه ، وتركت هذه الدراسة أثرا واضحاً في مجرى الأحداث التاريخية ، وما هذه الدراسة إلا واحدة من الدراسات التاريخية التي تهتم بدراسة الشخصيات الكبيرة والمهمة التي شهد لها التاريخ لغرض بيان دورهم ومدى تأثيرهم في جوانب الحياة المختلفة .

ومن هنا جاءت أهمية دراسة البحث عن مثل هذه الشخصيات المهمة وبيان دورها ومالها من مكانة عظيمة ، وما كان عليه الصحابي ثابت من احتكاك دائم مع الرسول (ﷺ) ، وهذا ما أكدته شهرته في تلك الأحداث على الرغم من قلة المعلومات التي تتعلق بحياته الأولى وطفولته ومراحل حياته فتبقى مما يكتنفها الكثير من الغموض .

يعد الصحابي ثابت بن قيس من الأنصار السابقين إلى الإسلام ، فقد التقى برسول الله (ﷺ) وشهد معه الكثير من المشاهد ، وكان له الدور الكبير في لقاءات الرسول (ﷺ) مع الوفود في الرد عليهم ، لذلك حظيت شخصيته بمكانة مهمة في حياة الرسول (ﷺ) وأصبح بعد وفاته من الصحابة المتميزين في التأريخ الإسلامي الذين أدوا دوراً مهماً في نشر العقيدة الإسلامية وأبلى بلاءً حسناً في معارك حروب الردة وخاصةً يوم اليمامة .

الصحابي ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري

اسمه ونسبه :

ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ ألقيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . [١]

نسبه من جهة أمه :

وأمه كبشة بنت وأقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .[٢] وقيل إن أمه امرأة من طي وهي هند الطائية[٣] إلا إن المصادر تؤكد على إن أمه هي كبشة وأخواه لامه عبد الله بن رواحه وعمرة بنت رواحه .[٤] فقد كانت أمه متزوجة من رواحه بن ثعلبة ثم خلف عليها قيس بن شماس ولدت له ثابت وكانت كبشة قد أسلمت وبايعت رسول الله (ﷺ).[٥]

كنيته :

يكنى أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن . وكان يقال له خطيب رسول الله (ﷺ) .[٦]

زوجاته :

لقد تزوج ثابت بن قيس عدداً من النساء ومن زوجاته :

١- حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن النجار الأنصارية .[٧] ويذكر إن النبي (ﷺ) عزم على تزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت .[٨] وتزوجت بعد ثابت من أبي بن كعب .[٩]

٢- جميلة بنت عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ،أمها خولة بنت المنذر بن مرام من بني مغالة* ، أسلمت جميلة وبايعت رسول الله (ﷺ) .[١٠] وهي التي أتت إلى النبي (ﷺ) فقالت يا رسوا الله (ﷺ) ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن لا أطيقه ، فقال رسول الله (ﷺ)

أتردين عليه حديقته ، قالت نعم ، فأمره رسول الله (ﷺ) أن يا خذ منها حديقته ولا يزداد ، فيقال إنها كانت تبغضه اشد البغض وكان يحبها اشد الحب ففرق رسول الله (ﷺ) بينهما بطريق الخلع فكان أول خلع في الإسلام.[١١] وكانت متزوجة من حنظلة بن أبي عامر الراهب قتل يوم احد ثم خلف عليها ثابت بن قيس وبعده خلف عليها مالك بن الدخشم ثم خلف عليها خبيب بن أساف الذي عاش إلى خلافة الخليفة عمر (رضي الله عنه).[١٢]

٣- مريم المغالية من بني مفالة وهم بطن من الأنصار.[١٣]

أولاده :

ولد لثابت عدد من الأولاد كانت لهم شان في الأحداث المهمة التي عاصرت عهد أبيهم وكانت لهم مشاركات عدة ومن أولاده :

١-محمد بن ثابت ،أمه جميلة بنت عبد الله .[١٤] وهو الذي أتى به أبيه ثابت إلى النبي (ﷺ) ،حيث يروى انه لما فارق ثابت أمه جميلة كانت حامل بمحمد فلما وضعته ،حلفت أن لا تلبنه بلبنها ،فجاء به ثابت إلى رسول الله (ﷺ) فبزق فيه وسماه محمد وقال اذهب به فان الله رازقه ، وقال ثابت فتلقتني امرأة من العرب تسال عن ثابت بن قيس ، فقلت أنا ثابت بن قيس ما تريدين قالت : رأيت في ليلتي هذه إني ارضع ابنا يقال له محمد قال هذا ابني فأخذته ، وان ضرعها ليعصر من لبنها من ثديها .[١٥] قتل محمد هو وأخواه يوم الحرة .[١٦]

٢-عبد الرحمن بن ثابت بن قيس ،وهو الذي استأذن النبي (ﷺ) في أن يزور إخوانه من المشركين فأذن له الرسول (ﷺ).[١٧] فلما رجع قرأ رسول الله (ﷺ) قوله تعالى (لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر يوأدون من حاد الله ورسوله) [١٨]

٣-عبد الله بن ثابت وأمه جميلة بنت عبد الله ، [١٩] قتل يوم الحرة**.

٤-يحيى بن ثابت استشهد يوم اليمامة . [٢٠]

٥-قيس بن ثابت . [٢١]

أحداث من حياته :

كان ثابت بن قيس خطيب الأنصار وقيل له أيضا خطيب رسول الله (ﷺ) ،[٢٢] حتى انه كان يخطب في مجلسه (ﷺ) عند قدوم وفود العرب إليه ، فقال له (ﷺ) بئس خطيب القوم أنت ، [٢٣] شهد معركة احد والمشاهد بعدها ،آخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين عامر*** بن أبي البكير ، [٢٤] وقيل إن ثابت بن قيس جاء إلى النبي (ﷺ) فقال إن أمي ماتت وهي نصرانية فأحب أن أشُهدها ، فقال له النبي (ﷺ) اركب وتقدمها فانك إن كنت أمامها تكن معها .[٢٥] وهو الذي خطب أثناء مقدم النبي (ﷺ) إلى المدينة فقال : إنا نمنعك مما نمنع فيه أنفسنا وأولادنا فما لنا يا رسول الله (ﷺ) قال : (ﷺ) لكم الجنة ، قالوا رضينا .[٢٦] ويروى إن رسول الله (ﷺ) استو هب لثابت بن قيس الزبير بن باطا ألقرضي ، لأنه منَ عليه في الجاهلية يوم بعاث**** فقال : (ﷺ) هو لك ، فاتاه فقال له :إن رسول الله (ﷺ) قد وهب لي دمك فهولك وأعطاه رسول الله (ﷺ) كذلك الأهل ولولد والمال ، بعدها سأله الزبير عن عذاري الحي ، كعب بن أسد ، وحيي بن اخطب قال له قتل ، فسال أيضاً عن الجليسان ، يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة ، قال له : قتلوا فقال الزبير لثابت ، فاني أسالك بيدي عندك يا ثابت إلا ألحقتني بالقوم فوا لله ما في العيش بعد هؤلاء من خير ، فقدمه ثابت فضرب عنقه .[٢٧] ولما قسم رسول الله (ﷺ) سبايا بني المصطلق ،وقعت جويرة بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسها ، فقضى رسول الله (ﷺ) كتابها بعدما جاءت جويرية تستعينه على كتابها وتزوجها رسول الله (ﷺ) وخرج الخبر إلى الناس ، فقال الناس : أصهار رسول الله (ﷺ) فأرسلوا ما بأيديهم ، فما علم إن امرأة كانت أعظم بركه على قومها منها . [٢٨]

مشاركاته

شهد ثابت بن قيس المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ، وقيل أول مشاهده احد وشهد ما بعدها[٢٩] ، وعندما عزم الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) على محاربة أهل الردة كان ثابت بن قيس يحمل راية الأنصار ، إذ كانت العرب على

راياتها ،[٣٠] وخرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة فلما التقوا يوم اليمامة قاتل ببسالة وشجاعة وكان يحث الناس على القتال ، وبعدما تداعى المسلمين ، قال ثابت بن قيس : بئسما عودتم أنفسكم يا معشر المسلمين ، اللهم إني أبرأ إليك مما يعبد هؤلاء (يعني أهل اليمامة) وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء (يعني المسلمين)،[٣١] ويقول ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله (ﷺ) ، وكان يقاتل وهو يتحنط ويلبس الأكفان ثم حفر حفرة وظل يقاتل حتى قتل [٣٢]

أقوال الرسول (ﷺ) فيه :

كان للمكانة والمنزلة التي احتلها ثابت بن قيس عند رسول الله (ﷺ) الأثر المهم في حياته ، وما تلك الأقوال والأحاديث التي أطلقها رسول الله (ﷺ) عليه إلا دليلا على تلك المكانة ، ومن أهم تلك الأقوال :

١-إن رسول (ﷺ) قال : نعم الرجل أبو بكر، ونعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أُسيد بن خضير***** ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس .[٣٣]

٢-وهو الذي قال فيه رسول الله (ﷺ) عندما دخل عليه يعاوده وهو عليل فقال : (ﷺ) :- ذهب البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس .[٣٤]

٣-قال فيه رسول الله (ﷺ) يا ثابت : ألا ترضى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، وتدخل الجنة ، قال بلى يا رسول الله ، قيل فعاش حميداً وقتل شهيداً .[٣٥]

ما نزل به من القرآن :

تذكر لنا كتب التفاسير إن هناك العديد من الآيات ألقرانيه الكريمة التي اختصت في أسباب نزولها ، مما سهل فهم معاني القران الكريم وان بيان السبب يدل على أهمية القصة أو الحدث وما يحصل عند معرفة سبب النزول المقرون بقرائن تهتم بالقضايا والإحداث ، ودلت الكثير من الآيات ألقرانيه الكريمة إنها نزلت في ثابت بن قيس ،حتى قيل للنبي (ﷺ) إن بيت ثابت بن قيس بن شماس يزهر كل ليله

بمصابيح ، قال (ﷺ) فلعله يقرءا سورة البقرة ، فسئل ثابت ، قال قرأت من سورة البقرة (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون ....) .[٣٦] ويمكن أن نلخص ما نزل في ثابت بن قيس ما نزل به من الآيات ألقرانيه وهي كالأتي :

١- قوله تعالى (ولو إنا كتبنا عليهم أن اقتلوا نفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)[٣٧]

يروى إن سبب نزولها إن ثابت بن قيس تفاخر هو ورجل يهودي ، فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا وبلغت القتلى سبعين ألفاً ، فقال ثابت والله لو كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم لفعلنا .[٣٨] فانزل الله قوله تعالى (ولو إنا كتبنا عليهم .....) .

٢-قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ....) [٣٩]

نزلت في ثابت وأهله حيث يروى إن رجل من المسلمين قضى ثلاثة أيام صائما يمسي فلا يجد ما يفطر ، فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت ، فقال لأهله إني سأجيء أللليله بضيف لي فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليطفئه ثم اخرجوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما ، فلما أمسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته ، ثم جعلوا يضربون أيديهم بالطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون حتى شبع الضيف وكان طعامهم في ذلك خبزه هي قوتهم فلما أصبحوا غدا ثابت إلى رسول الله (ﷺ) فقال : يا ثابت لقد عجب الله تعالى البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت فيه الآية (ويؤثرون على أنفسهم .....)[٤٠]

٣-قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ....) [٤١]

نزلت هذه الآية بسبب عادة الأعراب في الجفاء وعلو الصوت وكان ثابت ممن في صوته جهارة ، فلما نزلت هذه الآية اهتم وخاف على نفسه وجلس كئيب ، حزين ،[٤٢] حيث يروى إن يوما قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن

عدي****** من بني العجلان ، فقال ما يبكيك يا ثابت ، قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت فيَ وأنا رفيع الصوت ، قال فمضى عاصم إلى رسول الله (ﷺ) ، وكان قد غلبه البكاء ، بعدها أخذه عاصم معه إلى رسول الله (ﷺ) الذي دعاه فقال له رسول الله (ﷺ) ما يبكيك يا ثابت . قال : أنا صيت وأتخوف أن تكون هذه الآية قد نزلت فيَ ، فقال له رسول الله (ﷺ) أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا و تدخل الجنة ، فقال رضيت بشرى الله ورسوله لا ارفع صوتي أبداً على رسول الله (ﷺ) . [٤٣] وانزل الله تعالى قوله (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ..) [٤٤]

٤-قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر ....)[٤٥]

نزلت في ثابت بن قيس حين استأذن النبي (ﷺ) أن يزور خاله من المشركين فأذن له ، فلما قدم قرأ رسول الله (ﷺ) والناس حوله [٤٦] قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون ...).

٥-قوله تعالى (هو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات ....) [٤٧]

يروى إنها نزلت في ثابت بن قيس [٤٨]

٦-قوله تعالى (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ....)[٤٩]

نزلت في ثابت بن قيس حيث اطعم مما يملك حتى أمسى وليست له تمر ، حيث يروى انه كانت لثابت نخل فقال لا يأتين اليوم احد إلا أطعمته ، فأطعم حتى أمسى وليست له تمرة .[٥٠] بينما يروي ابن عباس إن ثابت بن قيس عمد إلى خمسمائة نخلة فجذها ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لأهله شيء فانزل الله تعالى قوله (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ...) اي لا تقطعوا[٥١]

٧-قوله تعالى (إلا إن يخافا أن يقيما حدود الله فأن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به.....) [٥٢]

نزلت في ثابت بن قيس وزوجته ، لكراهتها أخلاق زوجها ودمامة خلقه وما أشبه ذلك من الأمور الذي يكرهها الناس بعضهم البعض .[٥٣] في هذه الآية نزل تشريع الهي خاص بترك المرأة لزوجها ، وهذا الخلع أول خلع كان في الإسلام .[٥٤]

خطبه وكتاباته للوفود

لقد حظي ثابت بن قيس بن شماس بمكانة مهمة ومتميزة من قبل رسول الله (ﷺ) وكان كثيراً ما يجالس الرسول (ﷺ) في مجلسه ويرد على الذين يوافدونه سواء كانوا أشخاصا منفردين أو وفوداً جماعية ، وكان كثيراً ما يلقي الخطب بعد طلب الرسول (ﷺ) منه ، وفيما يلي نماذج من خطبه ومكاتباته :

١-وفد بني تميم

روي إن أناس من أعراب بني تميم جاءوا إلى النبي (ﷺ) فنادوا على الباب أن اخرج ألينا يا محمد ، فأن مدحنا زين وذمنا شين ، فخرج إليهم النبي (ﷺ) وهو يقول : إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين ، فقالوا نحن أناس من بني تميم جئنا بشعرائنا وخطبائنا لنشاعرك ونفاخرك ، فقال النبي (ﷺ) :ما بالشعر بعثت ولا بالافتخار أمرت ، ولكن هاتوا ، فقام شاب منهم فذكر فضله وفضل قومه ، فقال النبي (ﷺ) لثابت بن قيس وكان خطيب النبي (ﷺ) قم فأجبه ، فأجابه وقعد .[٥٥] وسر رسول الله (ﷺ) والمسلمون بمقامه .[٥٦]

٢-وفد اسلم

لما قدم وفد اسلم وفيهم عميرة بن أقصى في عصابة من اسلم ، فقالوا قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك ، فأجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها فأنا إخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصرة في الشدة والرخاء ، فقال رسول الله (ﷺ) : اسلم سالمها الله وغفار غفر الله ، وكتب رسول الله (ﷺ) لأسلم من اسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف والسهل كتاباً فيه ذكر الصدقة والفرائض والمواشي ، وكان

الذي كتب الصحيفة ثابت بن قيس وشهد أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب فيها .[٥٧]

٣-وفد ثمالة والحدان

لما قدم وفد ثمالة والحدان إلى رسول الله (ﷺ) كتب لهم رسول الله (ﷺ) كتاباً نصه (هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الأسياف ونازلة الأجواف مما حازت صحار ليس عليهم في النخل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع في الغداء وعليهم في كل عشرة اوساق)، وكان كاتب الصحيفة ثابت بن قيس وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة.[٥٨]

٤-قدوم عامر بن الطفيل******

لما قدم عامر بن الطفيل على النبي (ﷺ) في المدينة ورفع صوته كان ثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي (ﷺ) ، فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي ، فقال عامر وما أنت وذاك ؟ فقال ثابت ، أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله (ﷺ) لضربت بهذا السيف رأسك ، فنظر عامر إلى رسول الله (ﷺ) وهو جالس وثابت قائم .[٥٩]

٥-قدوم مسيلمة

كان قد قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي (ﷺ) المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته ، وكان أن قدم إلى المدينة مع بشر كثير من قومه ، فأقبل إليه النبي (ﷺ) ومعه ثابت بن قيس وفي يد النبي (ﷺ) قطعة جريدة حتى وقف على مسيلمة في أصحابه وقال : لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن أتعدى أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت ، وهذا ثابت يجيبك عني ، ثم انصرف رسول الله (ﷺ)[٦٠]

وخطب ثابت بن قيس أثناء مقدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله (ﷺ) فقاما وتكلما ثم قعدا ، فقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله (ﷺ) فتكلم ثم قعد ، فأعجب الناس من كلامهم بعدها قام النبي (ﷺ) وخطب بالناس .[٦١]

كما يروى إن الذي خطب في الذين نزل فيهم قوله وتعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) [٦٢] ثابت بن قيس بعد ما أمره رسول الله (ﷺ) في إجابتهم بعد خطبة احدهم عطارد******* بن حاجب .[٦٣]

تلاميذه

كان ثابت بن قيس من الصحابة البارزين في التأريخ العربي الإسلامي ، وأحتل مكانةً متميزة تمثلت بالأدوار التي كان يأخذها بالقرب من الرسول (ﷺ) ، سواء فيما رواه من حديث ، أو ما ذكر من أحداث مهمة قام بها الرسول (ﷺ) وهو موجود بالقرب منه ورواها للناس ، ومثلما اخذ ثابت علمه من الرسول (ﷺ) ، فقد اخذ عدد من طلبة العلم في عصره ما سمعوه منه وروها عنه ونشروها في الأمصار، وفيما يلي تراجم موجزة لتلاميذه مرتبة حسب الحروف الهجائية وهم :

١-إسماعيل بن ثابت بن مجمع بن جارية بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري ، من بني عوف ، توفي في ولاية معاوية بن أبي سفيان .[٦٤]

٢-انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار،الأنصاري ، الخز رجي ، خادم رسول الله (ﷺ) وأحد المكثرين من الرواية عنه ، كناه النبي (ﷺ) أبا حمزة ، توفي في البصرة سنة ثلاث وتسعون .[٦٥]

٣-عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسمه يسار بن بلال بن بليل بن احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ،

الأنصاري ، الأوسي ، أدرك النبي (ﷺ) وشهد احد مع أبيه ،توفي سنة ثلاث وثمانين من الهجرة .[٦٦]

٤-قيس بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، والد عبد الخبير الذي روى عن أبيه ثابت ، وروى له أبو داود .[٦٧]

٥-محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ،[٦٨] للمزيد راجع ص من البحث .

مواليه

١- سعد مولى ثابت بن قيس الأنصاري ، اعتقه الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) تنفيذاً لوصيه مولاه إذ رآه بلال في المنام .[٦٩]

٢-سالم ، مولى ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ،[٧٠] وهو مجهول .

٣-مبارك ،مولى ثابت بن قيس بن شماس .[٧١]

وفاته

استشهد ثابت بن قيس يوم اليمامة وكان له في استشهاده قصة في ذلك ، فقد روى انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : (لما انكشف يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس ، إلا ترى يا عم ؟ ووجدته قد حسر عن فخذيه وهو يتحنط ، فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله (ﷺ) بئس ما عودتم أقرانكم ، وبئس ما عودتم أنفسكم ، اللهم إني أبرأ إليك مما يصنع هؤلاء ، خلو بيننا وبين اقرأننا الساعة ثم حمل فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سرقت .[٧٢]

ورآه بعض الصحابة في النوم فأوصاه أن تؤخذ درعه ممن كانت عنده وتباع ويفرق ثمنها على المساكين ، فقص ذلك الرجل الرؤيا على الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فبعث في الرجل الذي سرقها فاعترف بالدرع فأمر بها فبيعت وانفذت وصيته من بعد موته [٧٣]

الخاتمة

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة إن الصحابي ثابت بن قيس الأنصاري ، احد الإعلام البارزين في عصره الذي اعتلى مكانة كبيرة كان لها الأثر المهم والمتميز في التاريخ الإسلامي تجلت في خصائصه التي ميزته عن غيره من الصحابة ، فقد امتاز بدوره الحامي والمدافع عن الرسول (ﷺ) عند قدوم الوفود إليه بحسن الإجابة والرد البليغ عند طلب منه ذلك حتى عرف فيما بعد بخطيب النبي (ﷺ) بعد أن كان يعرف بخطيب الأنصار وأصبح من الملازمين ومن المقربين للرسول (ﷺ) مم أتاح له الاطلاع على الكثير من الأحداث التي تناولت جوانب مختلفة من حياة الرسول (ﷺ) .

كما أضاءت هذه الدراسة تفصيلاً مهما عن حياته سواء كانت على الصعيد الشخصي والمتمثلة بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي قيلت في حقه أو مشاركاته في الكثير من المعارك حتى أصبح أنموذجا يحتذى به في التضحية والفداء والاقتداء في سبيل العقيدة الإسلامية وما حملته نفسه من رباطة جأش في الاستشهاد خير دليل على ذلك .

Abstract

Allah chose Islam for us and chose the profit Mohammed, sent him to us and selected and distinguished his fellows . Among them is Thabit Bin Qais Al-Ansari , the first of Ansar who became Muslim and who preached when the profit Mohammed came to Madina . He became one of those who were the closest to him and enjoyed the privilege of being the preacher of the profit after he was the preacher of Ansar . He also took part and witnessed all the battles with him.

This study deals with a very important figure who left a veru distinguished impression in the course of history . In addition to being notable before Islam , he got a high prestigious position in Islam . He met the majority of the deputies to the profit as groups or in terms of individuals .

This study occurs within the field of historical studies whish deals with a person who Thabit Bin Qais Al-Ansari to reveal his great role in Islam .

The study shows his role in the Mulims' battles and his defense of the profit in the meeting with deputies when he was sked by the profit . It has to be noted that what affirms the prominence of this figure is the number of Quranic verses.

The role of this figure extended after the death of the profit and was one of those who contributed and defended the spread of the Islam doctrine . He was honored to carry the flag of Islam during the rebel wars in the time of Abu Bakr Al-Sideeq and supported Khalid Bin Al-Waleed to conquer the liar Musailama and nhis movement in Al-Yamama day.

الهوامش

١. ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج١،ص١٠١.

٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٣٦٣.

٣. ابن عبد البر ، الاستيعاب ،ج ١ ، ص٢٠٠. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص٣٠٨ .

٤. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص٣٠٨ .

٥. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٣٦٣ .

٦. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص١٠١ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٣٢ .

٧. ابن حجر ، الإصابة ، ج٧ ، ص٥٧٦ . تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص٤٣٧

٨. المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٥ ، ص١٣٧ .

٩. ابن حجر ، ألإصابة ، ج٧ ، ص٥٧٦ .

- بني مغالة : وهم من بني عمر بن مالك بن عدي بن النجار ، بطن من الأنصار ، وأمهم مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، وبها كانوا يعرفون . ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ص٣٩١ .

١٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٢٨٣ .

١١. القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج٣ ، ص١٣٩ .

١٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ن ج٨ ، ص٢٨٣ . ابن حجر ، الإصابة ، ج٧ ، ص٥٦٢ .

١٣. ابن حجر ، الإصابة ، ج٨ ، ص١١٨ .

١٤. ابن خياط ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٣٨ .

١٥. ابن حجر ، الإصابة ، ج٦ ، ص٢٤٦ .

١٦. ابن خياط ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٣٨ . ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٣٥٥ .

١٧. ابن حجر ، الإصابة ، ج٤ ، ص٢٩٣ .

١٨. سورة المجادلة ، الآية (٢٢) .

١٩. ابن حجر ، الإصابة ، ج٥ ، ص٨ .

** يوم الحرة : ارض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار بظاهر المدينة وكانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية . مالك ، الموطأ ، ج٢ ، هامش ص٥٢٠ .

٢٠. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٠٠. ابن حجر ، الإصابة ، ج٦ ، ص٦٩٣ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص٣١٣ .

٢١. ابن حجر ، تقريب التقريب ، ج١ ، ص٤٥٦ . تهذيب التهذيب ، ج٨ ، ص ٣٤٥ .

٢٢. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص١٠١ .

٢٣. الالوسي ، روح المعاني ، ج١٦ ، ص ١٥ .

*** عامر بن أبي البكير بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، آخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين ثابت بن قيس ، شهد عامر بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٨٩ .

٢٤. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص١٨٧ .

٢٥. الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج٩ ، ص١١٤ .

٢٦. الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٦ ، ص٤٨ .

****بُعاث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع الأوس والخزرج في الجاهلية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٥١ .

٢٧. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١٠٢ . الألوسي ، روح المعاني ، ج٢١ ، ص١٧٨ .

٢٨. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١١١ .

٢٩. ابن حجر ، الإصابة ، ج١ ، ص٥١١.

٣٠. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٧٨ .

٣١. الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٧٩ .

٣٢. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص١٠٢ .

***** أسيد بن خضير بن سماك الاشهلي ،احد السابقين إلى الإسلام ، من سادات الأنصار،وممن شهد العقبتين ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ، وكان الخليفة أبو بكر الصديق (رض) لا يقد احد من الأنصار على أسيد ، توفي سنة إحدى وعشرين وقيل سنة عشرين في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وصلى عليه ودفن في البقيع . ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج١ ، ص١٣ .

٣٣. ابن حنبل ، المسند ، ج٢ ، ص٤١٩ .

٣٤. ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٤٣ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص١١ .

٣٥. ابن حبان ، الصحيح ، ج١٦ ، ص١٢٥ .

٣٦. سورة البقرة ، الآية (٢٨٥) .

٣٧. سورة النساء ، الآية (٦٦) .

٣٨. الطبري ، التفسير ، ج٥ ، ص١٦٠ . القرطبي ، تفسير ، ج٥ ، ص٢٧٠ .

٣٩. سورة الحشر ، الآية (٩) .

٤٠. السيوطي ، الدر المنثور ، ج٨ ، ص١٠٧ .

٤١. سورة الحجرات ، الآية (٢) .

٤٢. الثعالبي ، تفسير ، ج٤ ، ص١٨٦ .

****** عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ، الأنصاري ، يكنى أبا بكر وقيل أبا عبد الله ، وهو الذي خلفه رسول الله (ﷺ) يوم بدر على قباء وأهل العالية وضرب له سهمه وأجره كمن شهدها ، شهد احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ، وهو الذي بعثه الرسول (ﷺ) مع مالك بن الدخشم فأحرقا مسجد الضرار ببني عمرو بن عوف بقباء ، مات سنة خمس وأربعون في المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٦٦ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٢٨٥ .

٤٣. الطبري ، تفسير ، ج٢٦ ، ص١١٨-١١٩ . ابن كثير ، تفسير ، ج٤ ، ص٢٠٧ .

٤٤. سورة الحجرات ، الآية (٣) .

٤٥. سورة الحشر ، الآية (٢٢) .

٤٦. السيوطي ، الدر المنثور ، ج٨ ، ص٨٦ .

٤٧. سورة الأنعام ، (١٤١) .

٤٨. القرطبي ، تفسير ، ج٦ ، ص٣٥٣ .

٤٩. سورة الأنعام ، الآية (١٤١) .

٥٠. الطبري ، تفسير ، ج٥ ، ص٣٦١ . ابن كثير ، تفسير ، ج٥ ، ٢٥٩ .

٥١. الطبري ، تفسير ، ج٥ ، ص٣٦١ . القرطبي ، تفسير ، ج٧ ، ص١١٠ .

٥٢. سورة البقرة ، الآية (٢٢٩) .

٥٣. الطبري ، تفسير ، ج٢، ص٤٦٧ .

٥٤. ابن الجوزي ، زاد المسير ، ج١ ، ص٢٦٥ .

٥٥. البغوي ، تفسير البغوي ، ج١ ، ص٣٣٧ .

٥٦. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٥٤٩ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص٣١٢ .

٥٧. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٥٤ .

٥٨. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٥٣ . ابن عساكر ، تأريخ دمشق ، ج٤ ، ص٣٢٧ .

*******عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، احد شعراء العرب وسادتهم في الجاهلية ، يكنى أبو علي ، ولد ونشأ بنجد ، وهو الذي أراد الغدر بالنبي (ﷺ) بعد فتح مكة ، وكان اعور أصيبت عينه في إحدى وقائعه ، وكان عقيماً لا يولد له ، مات في المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . الزر كلي ، الإعلام ، ج٣ ، ٢٥٢ .

٥٩. الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٦ ، ص١٢٥ .

٦٠. مسلم ، صحيح ، ج٤ ، ص١٧٨٠ ، رقم الحديث (٢٢٧٣) .

٦١. ابن حنبل ، مسند ، ج٢ ، ص٩٤ . ابن حبان ، صحيح ، ج١٣ ، ص٢٥ .

٦٢. سورة الحجرات ، الآية (٤) .

******** عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، اسلم على عهد النبي (ﷺ) ووفد عليه واستعمله على صدقات بني دارم ، وهو صاحب الديباج الذي أهداه للنبي (ﷺ) وكان كسرى كساه إياه فعجب منه الصحابة . ابن عساكر ، تأريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٣٥٥.

٦٣. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٦١ .

٦٤. الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص١٦٢ . ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٨٦ .

٦٥. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص١٧ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣ ، ص٣٥٣ .

٦٦. الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٥ ، ص٣٠١ .

٦٧. المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٤ ، ص٦ .

٦٨. المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٤ ، ص٥٥٢ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٤٧٠ .

٦٩. ابن حجر ، الإصابة ، ج٣ ، ص٩٠ .

٧٠. الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٤، ص١٩٣ .

٧١. ابن حجر ، الإصابة ، ج٥ ، ص٥٦٦ .

٧٢. الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص٢٦٠ . البيهقي ، السنن ، ج٩ ، ص٧٦ .

٧٣. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٦٠ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ)

١. معالم التنزيل ، تحقيق :خالد عبد الرحمن ، دار المعرفة ، بيروت .

- البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)

٢ . سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتب دار الباز،مكة المكرمة ، (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) .

- الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (٤٢٧هـ)

٣. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

- الحاكم ، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)

٤ . المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .

- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت)

٥ . معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت .

- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)

٦ . زاد المسير في علم التفسير ، المكتب الإسلامي ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

- ابن حبان ، محمد بن احمد أبو حاتم ألبستي (ت٣٥٤هـ)

٧. الثقات ، تحقيق : شرف الدين احمد ، ط١ ، دار الفكر ، (١٣٩٥هـ /١٩٧٥ م).

٨.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، (١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م) .

٩. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : م . فلايشهمر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩ .

- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ، محمد بن إدريس (ت٣٢٧هـ)

١٠. الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، (١٢٧١هـ /١٩٥٢م)

- ابن حجر ، شهاب الدين احمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

١١.الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٢هـ .

١٢. تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا ،(١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

١٣.تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، ط١، بيروت ،(١٤٠٤هـ /١٩٨٤م).

- ابن حنبل ، احمد بن محمد أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)

١٤ المسند ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة .

- ابن خياط ، أبو عمر بن خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ)

١٥ . الطبقات ،تحقيق : أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط٢، الرياض ،(١٤٠٢هـ /١٩٨٢م)

- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي أبو بكر (ت٤٦٣هـ)

١٦ . تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

١٧ . سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ ، بيروت ، ١٢١٣هـ .

- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)

١٨ . الطبقات الكرى ، دار صادر ، بيروت .

- السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر (ت٩١١هـ)

١٩ . الدر المنثور ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ .

- الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب (ت)

٢٠ . المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢ ، الموصل (١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م) .

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

٢١ . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .

٢٢ . تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

- ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)

٢٣ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تصحيح : عادل مرشد ، دار الإعلام ، ط١ ، الأردن ، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)

٢٤ . تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ)

٢٥ . الجامع لأحكام القرآن ، دار الحديث ، القاهرة ، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .

- القشيري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)

٢٦ . صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (٧٧٤هـ)

٢٧ . تفسير القرآن العظيم ،

- ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ)

٢٨ . نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، بيروت ،(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .

- مالك ، الإمام مالك بن انس أبو عبد الله الاصبحي (ت١٧٩هـ)

٢٩ . الموطأ ، تصحيح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (ت٧٤٢ هـ)

٣٠ . تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م) .

- الهيثمي ، نور الدين علي بن بكر (ت٨٠٧هـ)

٣١ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢هـ .

المراجع الحديثة

- الالوسي ، محمود أبو الفضل

٣٢ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- الزر كلي ، خير الدين (ت١٤١٠هـ)

٣٣ . الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٨٠م .

الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ)

نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، ط١ ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ،(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

*** عامر بن أبي البكير بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، آخى رسول الله (ص) بينه وبين ثابت بن قيس ، شهد عامر بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٨٩ .

ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت ه) /الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت .

****بُعاث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع الأوس والخزرج في الجاهلية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٥١ .

ياقوت الحموي ، أبو عبد الله (ت

معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت .

**** أسيد بن خضير بن سماك الاشهلي ،احد السابقين إلى الإسلام ، من سادات الأنصار ،وممن شهد العقبتين ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، وكان

الخليفة أبو بكر الصديق (رض) لا يقد احد من الأنصار على أسيد ، توفي سنة إحدى وعشرين وقيل سنة عشرين في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وصلى عليه ودفن في البقيع . ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج١ ، ص١٣ .

ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن احمد ألبستي (ت)

مشاهير علماء الأمصار، تحقيق : م . فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩ .

***** عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ، الأنصاري ، يكنى أبا بكر وقيل أبا عبد الله ، وهو الذي خلفه رسول الله (ص) يوم بدر على قباء وأهل العالية وضرب له سهمه وأجره كمن شهدها ، شهد احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، وهو الذي بعثه الرسول (ص) مع مالك بن الدخشم فأحرقا مسجد الضرار ببني عمرو بن عوف بقباء ، مات سنة خمس وأربعون في المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٦٦ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٢٨٥

ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني ، (ت)

تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا (١٤٠٦ / ١٩٨٦) .

الأنصاري : نسبة إلى الأنصار وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج ، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله (ص) . السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٣٦٧ .

السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)

النساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى ، ط٢ ، مكتبة لبن تيمية ، القاهرة (١٤٠٠هـ /١٩٨٠م) .

تلاميذ ثابت بن قيس بن الشماس